الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة لها أهميّة بالغة في حياة الناس بوصفهم كائنا اجتماعيّا فهي عنصر أساسي لا ينفصل منهم للتواصل بين بعضهم البعض. فاللغة هي أداة الاتصال التي استخدمها الناس للتفاعل والتعامل بينهم في قضاء حاجاتهم اليومية، وفقا برأي عالم لغوي في أنّ اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.

من المعروف أن اللغة العربية بالنسبة للإندونيسيين هي لغة أجنبية مثل اللغة الإنجليزية ويعتبر المسلمون الإندونيسيون أن اللغة العربية هي لغة دين الإسلام والمسلمين، لأن القرآن الكريم والأحاديث النبوية كمصدرى الإسلام مكتوبان باللغة العربية وكذلك جميع العبادات الدينية الإسلامية المتعلقة بالله تؤدّى بهذه اللغة، مثل: الصلاة والأذكار والدعاء، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: { إنا أنزلناه قرءنا عربيا لعلكم تعقلون } [يوسوف : ٢]. وكما في الحديث: " أحبوا العرب لثلاث لأني عربيّ والقرآن عربيّ وكلام أهل الجنة عربيّ" (رواه العقيلي). وقال عبد العليم إبرهيم إن اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام و أعظم المقومات القومية العربية.

ظهر من البيان السابق أن اللغة العربية تلعب دورا مهمّا لا سيما للمسلمين ليفهموا الإسلام فهما صحيحا ويفهموا معاني القرآن صحيحا ولايفهمونه بدون فهم اللغة العربية. وللحصول على ذلك لا بد من تعيين الغرض لتعلم المسلمين اللغة العربية في المعاهد أو في المدارس الإسلامية، حتى يفهموا بها الإسلام فهما كليا ويستخدموها كأدات الاتصال التي تمثّل وظيفة اللغة الأساسيّة.

نظرا إلى أهمية اللغة العربية السابقة، إن اللغة العربية في بلادنا إندونيسيا تنتشر في مؤسسات التربية رسمية كانت أم غير رسمية. هناك تطوير تعليم اللغة العربية في مؤسسات التربية الرسمية كالمدارس الإسلامية أو المدارس العامة والجامعات والمؤسسات الرسمية الأخرى. ومن المؤسسات غير الرسمية المعاهد والمدرسة الدينية وغيرهما.

اللغة العربية من اللغات الأجنبية التي تدرس كثيرا في إندونسيا، فلا بدّ أن يطبق تعليم اللغة العربية على أكمال وجه وأحسن عمل، لتحقيق الأهداف التعليمية جيدا فيها. والأهداف الرئيسية في تعليم اللغة العربية هي تطوير قدرة التلاميذ على استخدام اللغة العربية شفهيا كان أو تحريريا. والقدرة على استخدام اللغة في مجال تعليم اللغة تسمى بالمهارات اللغوية (أشيف هيرماوان، ٢٠١١ : ١٢٩). بعبار أخرى إن الأهداف الأساسية في تعليم اللغة العربية هي إقدار التلاميذ على استيعاب المهارات اللغوية واستخدامها.

هناك أربع مهارات لغوية في تعليم اللغة العربية خاصة، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه المهارات هي وحدة متماسكة وتلعب دورا مهمّا في نجاح عملية التعليم. ومن العناصر الهامة التي تتعلق باستيعاب مهارة اللغة السابقة هي استيعاب المفردات. إذا كان الفرد لايستوعب المفردات جيدا فهناك عائق في الحصول على مهارة اللغة السابقة لأن المفردات من العناصر الضروريّة في استيعاب اللغة.

كما هو المعروف أن المفردات أحد الجوانب المهمة في تعليم اللغة، وفي ضمنها اللغة العربية. لأن وظيفتها رصيد لتكوين عبارات الجمل والنص والخطابات. نظرا إلى أهميّة المفردات البالغة في اللغة رأي بعض الأفراد أن تعلم اللغة العربية (اللغة الأجنبية) يجب أن يبدأ بتعريف المفردات وتعليمها جيّدا، إما بطريقة الحفظ أو

طريقة أخرى (نانانج قاسم،٦٩: ٢٠١٦). ولذلك عند حورون"Horn" (١٩٣: ١٩٨٩) المفردات هي أمر اساسي في تدريس اللغة الثانية وهي شرط مطلق للقدرة على استيعاب اللغة. فظهر أن المفردات هي عنصر من أهم العناصر التي يجب أن تكون لدى المرء في تعليم اللغات، وكذلك اللغة العربية. فلا بدّ من استيعاب المفردات الكافي، في تعلم اللغة العربية لاستعمالها سواء في التواصل الشفوي أو الكتابي.

ومع ذلك، في الواقع التعليمي يشعر بعض التلاميذ صعوبة بارزة في استيعاب المفردات العربية إذا كانت يعلمها المدرس من خلال الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة غير المناسبة، سيكون له تأثير كبير في تحقيق الأهداف المنشودة. لذلك يجب على المدرّس استخدام الطريقة والأسلوب والوسيلة المناسبة في تعليم المفردات العربية ليسهل التلاميذ في إدراكها.

ومن الواقع، هناك مشكلات كثيرة في تعليم المفردات في المستوى الابتدائي حتى تؤثر في صعوبة التلاميذ لاستيعاب المفردات العربية، ومنها كثير من مدرسي اللغة العربية يستخدمون الطريقة أو الوسائل التعليمية غير المناسبة في تعليم المفردات حتى يجعل التلاميذ يشعرون بصعوبة وعسر، فتؤثّر هذه المشكلات في قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بناء على الملاحظة التي قام بها الكاتب في الصف الثالث بمدرسة البركة الابتدائية الإسلامية بانجران باندونج، يعرف أن الطريقة التي استخدمها المعلم في عملية تعليم المفردات العربية تقليدية بتنوع الأسئلة والأجوبة. من خلال هذه الطريقة التقليدية يستمع ويسجل التلاميذ ما يكتبة المعلم على السبورة فحسب. وهذا يؤثر على انخفاض أنشطتهم في عملية التعليم حتى تكون نتيجة تعلمهم منخفضة، وتتضح ذلك بالقيمة المتوسطة المحصولة على قدر ٥٥ (خمسة وخمسين). أما القيمة المتوسطة التي يجب أن يحققها التلاميذ حسب المعيار الأدنى المقرر هو

٦٥ (خمسة وستون). نظرا إلى تلك المشاكل يتحتم التعلم النشط من خلال سلسلة من الأنشطة التي تمكّن من أن تجعلهم ينشطون مباشرا جسديا وعقليا وعاطفيا.

وبمناسبة ذلك الواقع، يظن أن من أسباب انخفاض نتيجة التعلم من الحد الأدنى المقرر لقيمة التلاميذ في تعلم اللغة العربية استخدام الطريقة غير المناسبة في تعليم المفردات حتى يجعل التلاميذ يشعرون بالملل بسرعة، لذلك يفضل التلاميذ اللعب مع أصدقائهم والقيام بأعمال أو دروس أخرى غير الدروس العربية.

بناء على ذلك، يحتاج إلى تطوير الوسائط التي تجعل تعليم اللغة العربية ممتعا ليس مملاً للتلاميذ خاصة في تعليم المفردات العربية. فمن المحاولات لترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليمها. ومن المفروض عمليّا أن تزيد وترقي هذه الوسائط قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية. ذلك لأنّ الوسائط المتعددة التفاعلية تجعل التعليم متنوّعة ونتائجها كثيرة كما تجعل التلاميذ نشيطين فيه.

نظرا إلى المشكلة والظاهرة السابقة سيقوم الكاتب بالبحث عن تجريب استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم المفردات العربية بمحور الموضوع : **استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية لترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية (دراسة شبه تجربة في تلاميذ الصف الثالث بمدرسة "البركة" الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج).**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، حدد الكاتب تحقيق مشكلات البحث فيمايلي:

١. كيف قدرة التلاميذ على استيعاب المفرادات العربية قبل استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

٢. كيف قدرة التلاميذ على استيعاب المفرادات العربية بعد استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

٣. كيف مستوى ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

انطلاقا من تحقيق البحث السابق، حدد الكاتب الأغراض من هذا البحث فيما يلي:

١. كيف قدرة التلاميذ على استيعاب المفرادات العربية قبل استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

٢. كيف قدرة التلاميذ على استيعاب المفرادات العربية بعد استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

٣. كيف مستوى ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في مدرسة البركة الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج؟

الفصل الرابع : فوائد البحث

الفوائد المتوقّعة من هذا البحث هي:

١. للمدرسة، عسى أن يكون هذا لبحث يثري منهجا في طريقة التعليم المختلفة للمعلمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. للمدرسين، عسى أن يكون هذا البحث بديلة في طريقة تعليم المفردات المستخدمة للحصول على ترقية التعليم المتقن والمتنوع للتلاميذ.

٣. للتلاميذ عسى أن يكون هذا البحث يدفعهم إلى ترقية أنشطتهم ومهارتهم في تعليم اللغة العربية خاصة عند تعليم المفردات.

الفصل الخامس : أساس التفكير

إنّ التعلم عملية تهدف إلى إحداث التغير في نفس الفرد أو التلميذ سواء كان التغير معرفيا أو عاطفيا أو سلوكيا، وهو نشاطات الفرد في معاملة البيئة الفعّالة للحصول على ترقية المعرفة والفهم والمهارة وقيم المواقف. وكانت عملية التعليم والتعلم من تحقيق نظام التربية المتعلق بهما، ولكن العلماء اختلفوا في تعريف التعلم والتعليم. قال سكنر "*Skinner*" (١٩٧٣) إن التعلم عملية توفق السلوك تقدميا. وقال سلاميتو (٢ : ١٩٩٥) إن التعلم عملية تهدف إلى إيجاد التغير في نفس الفرد أو التلميذ و هو تغير جميع السلوك الجديد ويكون محصولا منه. و قال م. صبري سوتكنو (٢٠٠٣)، إن التعلم عملية جهد يقوم بها الفرد للحصول على تغيير السلوك الجديد نتيجة خبرته في التعامل مع بيئته.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التعليم هو عملية تفاعل التلاميذ مع المعلمين وموارد التعلم في بيئة التعلم (نونو موليونو، ٢٠١٥ : ٤٣). أما بالنسبة لتعليم اللغة العربية فهي عملية التفاعل بين التلاميذ والمعلمين في عملية تعلم اللغة العربية بهدف تسهيل فهم التلاميذ اللغة العربية ونطاقها. ومن مواد التعليم والتعلم اللغة العربية، فهي من اللغات العالمية التي توجد في هذا العصر وتعلّم في مختلف المدارس والمؤسسات التربوية، بالإضافة إلى أن هذه اللغة لغة الوحي المقدس من عند الله تعالى، أي لغة القرآن التي اختارها سبحانه وتعالى للناس. لذلك أهمية تعليم وتعلم اللغة العربية تبدو ظاهرة مهمّة

لتعلم العلوم الأخرى. والغرض من تعليم اللغة العربية هو إتقان هذه اللغة ومهاراتها، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

ومن المقوّمات الضروريّة الأساسيّة في تعليم اللغات وبخاصة اللغة العربيّة استيعاب المفردات. قال محمد علي الخولي (٧٩: ٢٠١٠) المفردات هي أصغر وحدة لغوية حرّة. أو أصغر مجموعة الكلمات التي يستخدمها الإنسان في التكلم. المراد بالاستيعاب هو فهم المرء الشيء فهما واعيّا. والاستيعاب في القاموس الإندونيسي (٨٥٢: ٨٢٠٠) هو عملية وطريقة وفعل وفهم أو قدرة على الالمام بشيء. لذلك يفهم أن استيعاب المفردات عمل مستوعب في استخدام عدد الكلمات المناسبة عند التكلم أو الكتابة.

وفقا لماسبق ذكره ، إنّ استيعاب المفردات هو السيطرة عليها فهما واستعمالا في لغة واحدة، شفويا كان أو كتابيا، وبالنسبة للغة العربية فهو السيطرة على المفردات المقررة ثمّ استعمالها في المجالات العربية كالنعت والفاعل والعطف والضمر وغيرها شفويا كان أو كتابيا، وهذه المفردات تؤدي إلى سهولة استيعاب وتحقيق المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.

من المفروض أن تتحقق فعالية تعليم اللغة العربية إذا كانت مفرداتها معلّمة باستخدام الوسائط البصرية على شكل صورىّ. إنّ استخدام الوسائط المتعددة مهمة في التعليم لبيان االمواد الدراسيّة لدى التلاميذ، فباستخدام الوسائط المتعددة يزداد اهتمام التلاميذ بما لم ينظروا إليه قبله قيما يتعلق بمواد التعليم خاصة في تعليم المفردات العربية. وهذا يوافق برأي أحمد راحاني، (٢٠٠٤ : ٧٦) أنّ الصورة يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، لأنّ الصورة من وسائط سهلة ورخيصة وجمّة فائدة لترقية القيمة التعليمية. من خلال استعمال الصورة يصبح فهم التلاميذ وخبرهتم أوسع وأوضح ولا يمكن نسيانهم بسهولة لقوتها في ذاكرة وذهن

التلاميذ. ولذلك كانت الخبرة مباشرة كانت أو غير مباشرة تتّجه إلى ترقيّة قدرة معنوية، فهذأ يدلّ على أنّ استعمال الطريقة التعلمية فعّاليا.

الوسائط التعليمية هي شيء مستخدام لسهولة تعليم (أجيف حيرماوان، ٢٠٠٤: ٢٢٤). أمّا أهداف استخدام هذه الطريقة هي إعطاء التلاميذ فرصا واسعة لتشارك في عملية التعليم والتعلم من خلال الأنشطة اللغوية مثل صناعة الجملة البسيطة. بيّن أحمد فؤد إفييندي (٢٠٠٥ : ٩٩) مراحل تعلم المفردات العربية مع خبرة التلاميذ في اكتساب معنى المفردات العربية كمايلى:

١- استماع المفردات، هو مرحلة أولى باعطاء الفرصة إلى التلاميذ لاستماع المفردات العربية التي ينطقها المعلم أو بوسائل أخرى.

٢- نطق المفردات، في هذه المرحلة كان المعلّم يعطي فرصة إلى التلاميذ لنطق المفردات الجديدة وهذا يساعد التلاميذ على حفظ هذه المفردات في أطول وقت .

٣- الحصول علي معنى الكلمات، في هذه المرحلة كان المعلم يسعي جيّدا لاعطاء معنى المفردات إلى التلاميذ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤- قراءة الكلمة، بعد مراحل الاستماع، النطق، و فهم معنى المفردات الجديدة يكتب المعلم المفردات على السبّورة. ثم يتم إعطاء التلاميذ الفرصة لقراءة الكلمات بصوت عال.

٥- كتابة الكلمات، استيعاب التلاميذ على المفردات مفيد جدّا عندما يطلب منهم كتابة المفردات التي تعلموها بالنظر إلى خصائص الكلمات المقصودة في ذكريات التلاميذ.

٦- استخدام الكلمات، المرحلة الاخيرة من أنشطة التعليم هي استخدام المفردات الجديدة في جملة كاملة إمّا شفوية أو تحريرية.

مسايرا لما سبق قال نانانج قاسم (٢٠١٦:١٧) إن الأهداف الرئيسية لتعليم المفردات منها:

١. التعريف بمفردات جديدة للتلاميذ ، من خلال مواد القراءة .

٢. تدريب التلاميذ على نطق المفردات بشكل صحيح وفصيح لأن النطق الجيد والصحيح يؤدي إلى مهارات التحدث والقراءة الجيدة.

٣. فهم معاني المفردات ، سواء دلالة أو كلاسيكية (تقف وحدها) أو عند استخدامها في سياق جملة معينة.

٤. قدرة على تقدير واستعمال المفردات في التعبيرات الشفوية (التكلم) و المكتوبة (وفقًا للسياق الصحيح).

من الخطوات السابقة تحدد مؤشرات استيعاب المفردات العربية باستخدام الوسائط المتعددة، وهي ما يلي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

١. قدرة التلاميذ على نطق المفردات التي تم تعلمها بنطق فصيح

٢. قدرة التلاميذ على إدراك معنى المفردات بشكل صحيح

٣. قدرة التلاميذ على ترتيب حروف عشوائية في المفردات الصحيحة

٤. قدرة التلاميذ على إكمال الجمل باختيار المفردات المناسبة.

استخدام الوسائط المتعددة هو التعليم لاكتساب المهارات من خلال الاستفادة من الوسائط التعليمية المستعملة لسهولة وترقية فعاليّة التعليم والتعلم. بيّن سوجانا و رفياع (٢٠١٠ : ٢١) عددا من خصائص اختيار الوسائط للتعليم وهي

: الحث على أهداف تحصيل التعليم، صفة فنّية، وضوح وحجم مناسب، صحة وجاذبية. الوسائط المتعددة توضح حقا المحتويات الدراسية التي يعلّمها المدرس حتّي تسهل تحقيق الأهداف. فعلى ذلك إذا استخدمت الوسائط المتعددة جيّدة وفقا بحدودها الصحيحة والخصائص المعيّنة فتسير عملية تعليم اللغة العربية ممتعة متنوعة حتى تؤدي إلى سهولة الوصول إلى الأهداف المتطلبة بنتائجها الوافرة في مختلف المجالات اللغوية التي منها استيعاب المفردات العربيّة من نطقها ومعرفة معانيها واستعمالها في السيّاق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولتوضيعة أساس التفكري السابق فيعرض الكاتب الرسم البيانى الآتى:

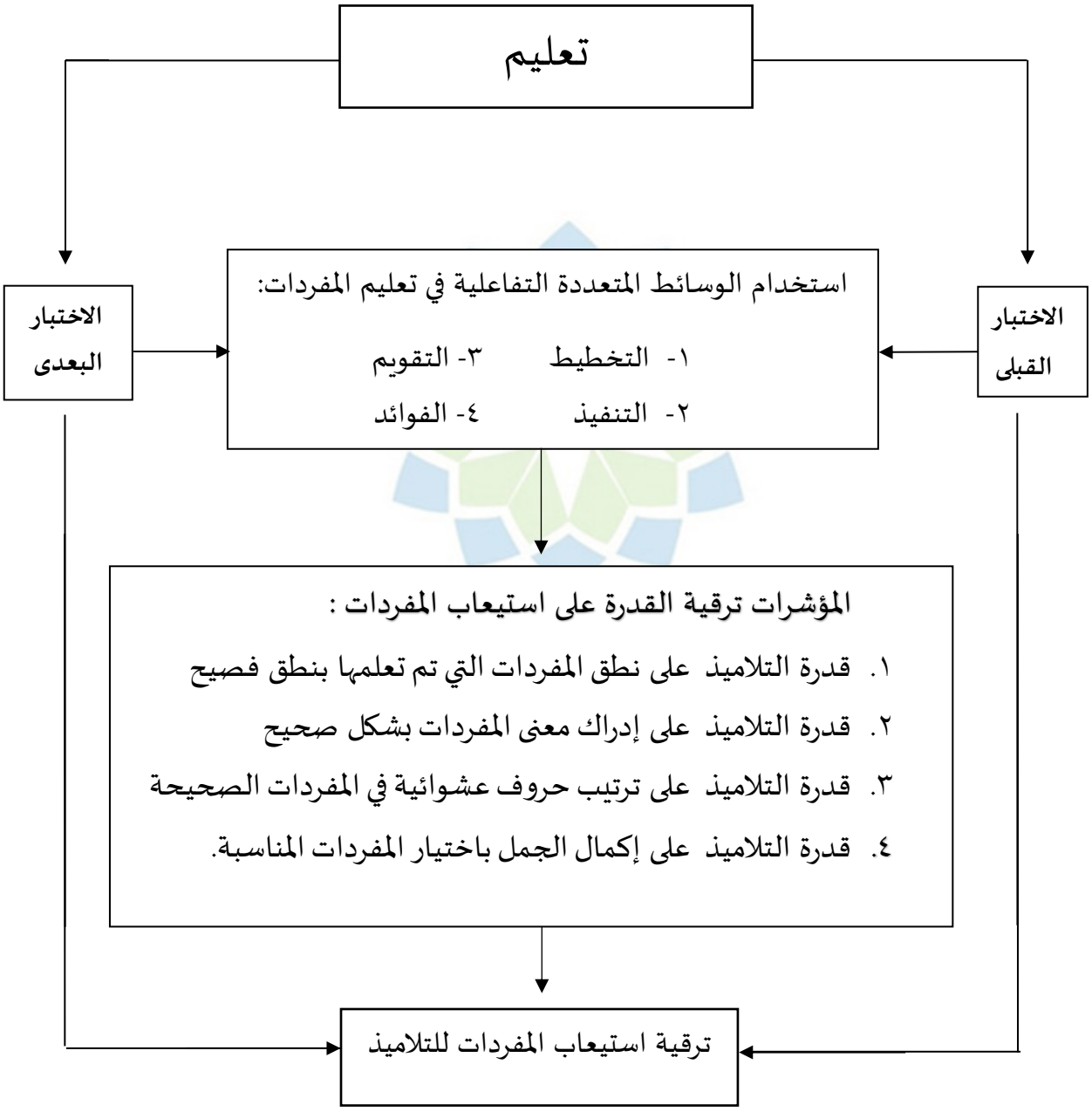

الفصل السادس: الفرضية

الفرضية هي إجابة عن مشكلة البحث حتّى تتحقق صحتها من خلال البيانات المجموعة (سومادي سوريابراتا، ٢١ :٢٠٠٣). وقال سوجونر (٨٣: ٢٠٠٨) الفرضية هي إجابة مؤقتة على صياغة مشاكل البحث. ومن المعلوم أن هذا البحث يشتمل على المتغير السيبي (س١) وهو قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية قبل استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية، والمتغير السيني (س ٢) وهو قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية بعد استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية.

ومن ثم تقرر الفرضية المأخوذة هو :

أ- الفرضية الصفرية : عدم ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تلاميذ الصف الثالث بمدرسة "البركة" الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج.

ب- الفرضية المقترحة : وجود ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تلاميذ الصف الثالث بمدرسة "البركة" الابتدائية الاسلامية بانجران باندونج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ثم تحدد الفرضية على المستوى ٥% أنه إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدولية فالفرضية المقدمة مردودة. (وجود ترقية). وإذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدولية فالفريضة المقدمة مقبولة. (عدم ترقية).

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

هناك بحوث سابقة مناسبة بهذا البحث، كما يلي:

١.البحث لسيدة ليلس (٢٠١٢) بالمووضوع: استخدام الصور في تعليم المفردات (دراسة تجريبية في مدرسة هدية المبتدئين تاسيك مادو مالانق). ومن نتائجه قد

توصلت الباحثة إلى أن قدرة التلاميذ في مدرسة هداية المبتدئين المتوسطة الإسلامية في استيعاب المفردات العربية مرتقية بعد تعلمها باستخدام الصور. و وصلت هذه النتيجة إلي درجة احتمالية.

٣. البحث الثالث لسيد أحمد فوزان (٢٠١٢) بالموضوع: استخدام وسيلة التعليم في تعلم اللغة العربية في مدرسة المعارف الابتدائية الإسلامية كارانج ننجا. والغرض من هذا البحث معرفة أثر استخدام الوسائط التعليم المتعددة في تعلم اللغة الربية في الصف الخامس. ومن نتائجه أن التلاميذ يشعرون بسهولة وسرور في فهم تعلم اللغة العربية باستخدام وسائل التعليم المتعددة.

ومن البحوث السابقة ظهر اختلاف مشكلة أسباب صعوبات التلاميذ في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم المفردات العامة. أمّا أسباب صعوبات التلاميذ في تعليم المفردات بهذا البحث فهي تنحصر على مشكلات نطق المفردات وفهمها وتطبيقها في السياقات. فالكاتب يتقدم البحث الذي يركز على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية لترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG